

الذي نفذت من أجل تحقيقه، وهو توزيع الثوار والسكان ووقف الاضراب، وإن كانت قد حققت هدوءاً نسبياً في المدينة وبعض المدن الأخرى. فبعد أقل من شهر على العملية، وتحديداً في ٢٧/٧/١٩٣٦، الذي صادف مرور مئة يوم على بدء الاضراب، نفذت عمليات كثيرة غطت معظم أنحاء البلاد. وكتب الفاييس مارشال بيرز على أثرها لقيادته: «إن القوات التي تعمل تحت قيادتي لم تعد قادرة على سحق التمرد بالسرعة المطلوبة ولذلك أطلب إرسال كتيبتي مشاة محمولتين على الأقل ليصبح كل لواء مشكل من أربعة كتائب بالإضافة إلى كتيبتي احتياط وفرج خيالة مغرزان للمهام المحدودة وخاصة في مناطق الأردن وبيتر السبع». ويضيف الفاييس مارشال بيرز قائلاً: «لقد بات من الضروري وحتى يعود الهدوء بسرعة إلى البلاد وضع فرقة كاملة مؤلفة من ثلاثة ألوية بما فيها القوات الموجودة أصلاً في البلاد والتي يبلغ عددها ١٠٢٨٩ ضابطاً وجندياً بما فيها القوات الجوية (R.A.F.) تحت تصرف القائد العام. إضافة إلى السرب ٢٣ القاذف المتمركز أصلاً في قاعدة الاسماعيلية بهدف تكثيف عمليات القصف»^(٢٥).

وبعد وصول تلك التعزيزات أصبح عدد أفراد الجيش البريطاني، في نهاية فترة قيادة الفاييس مارشال بيرز، فرقتين كاملتين هما الفرقة الأولى والخامسة، وبلغ تعداد أفرادهما حوالي ١٥ ألف جندي منتشرين من رفح في أقصى الجنوب حتى صفد في الشمال. يضاف إليهم رجال البوليس الفلسطيني، وهم خليط من العرب والانكليز واليهود، وقد قدر عددهم بستة آلاف رجل، وقوة الحدود الأردنية وقد قدر عددها بأربعة آلاف بين ضابط وجندي ورجل بوليس^(٢٦).

وعلى أثر فشل استراتيجية الفاييس مارشال بيرز، التي اعتمدت أساساً على سلاح الطيران، وعلى الأعداد الضخمة من جنود المشاة، قررت الحكومة البريطانية استبداله بالجنرال جون ديل الذي ينتمي إلى سلاح المشاة. كما قررت اتخاذ إجراءات أكثر صرامة، في التعامل مع الثوار، وتقرر إرسال فرقة مشاة إضافية كاملة، للعمل إلى جانب القوات الأخرى في تنفيذ تلك الإجراءات.

وصل الجنرال جون ديل يوم ١٢/٩/١٩٣٦ إلى حيفا، ثم غادرها بالطائرة إلى القدس، ومن ثم تسلم القيادة يوم ١٥/٩/١٩٣٦. وقد جعل همه الأول إعادة تنظيم القوات المسلحة التي أصبح تشكيلها بعد وصول التعزيزات من كل من بريطانيا ومالطا ومصر والهند كالآتي:^(٢٧)

الفرقة الأولى: بقيادة الميجر جنرال ارميتاج (C.C. Armitage) منطقتها الإنحاء الجنوبية من فلسطين. مركزها القدس، وتتكون من الألوية التالية:

(أ) لواء المشاة الأول بقيادة البريجادير ثورن (A.F.A.N. Thorne) وميدان عملياته منطقة القدس.

(ب) لواء المشاة الثاني بقيادة البريجادير كار (L. Carr) وميدان عملياته منطقة يافا.